الأول في العام ١٩٨٨، حيث بلغت نسبة الهبوط في الاستثمارات، في هذا المجال، ١٢ بالمئة. وقدرت الخسائر والأضرار المادّية التي لحقت بفرع البناء في اسرائيل، جرّاء الانتفاضة، بنحو ١١٥ مليون دولار[٣٢]. وحسب معطيات مركز الاحصاء المركزي، فان الركود في نشاطات فرع البناء، الناتج عن تغيب العمال الفلسطينيين، الحق خسائر بمعدل سبعة الى ثمانية بالمئة في الشهر الواحد ضمن دورة مالية شهرية تبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

وبنتيجة ما تقدم، قرّر مسؤولو نقابة عمّال البناء ورؤساء المؤسسة الموحّدة لفرع البناء اتخاذ اجراءات عدّة لتخفيف الارتباط بالعمال العرب من المناطق المحتلة. وأحد الاقتراحات الأساسية التي تبلورت، على هذا الصعيد، هو اقامة صندوق خاص يمنح هبة بقيمة ٥٠ ألف شيكل لكل شاب يهودي ينضمّ الى قطاع البناء ويثابر على عمله لمدة خمس سنوات متواصلة. وراح سكرتير نقابة عمال البناء، شلومو وهان، يبشّر الشبان اليهود العاطلين عن العمل بأن الأجر اليومي الصافي الذي يدفع لعمال فرع البناء يتراوح ما بين ٦٠ الى ١٢٠ شيكلاً جديداً، وهذا من أعلى الاجور في الكيان الصهيوني. وكذلك رحّب بفكرة استيراد عمال أجانب للعمل في هذا الفرع[٣٣]. ونتيجة لهذا الاقتراح، سيتحمّل قطاع البنـاء مصـاريف اضافية تعادل ثلاثة أضعاف الاجور التي كانت تدفع للعمال العرب من الأراضي المحتلة.

قطاع السياحة

لفلسطين أهمية دينية بالغة للديانات السماوية الثلاث، بالاضافة الى تمتعها بمناخ جيّد. لهذا، شكلت السياحة لاسرائيل مورداً هامّاً؛ وقد اعتبرت من الموارد الرئيسة الاولى للخزينة. وقد تنامت الحـركة السياحية في اسرائيل، خاصة في السنوات الاخيرة الماضية. ففي العام ١٩٨٧، بلغ عدد السياح الذين زاروا فلسطين المحتلة ١٣٧٦٢٠٠ سائح[٣٤]، جاء أكثرهم من اوروبا الغربية وأميركا. وقدرت العائدات السياحية للعام عينه بحوالى مليار ونصف المليار دولار. لكن مع بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة، بدأت بوادر تأثّـر هذا القـطاع بشكـل جلي، وذلك بسبب انخفاض عدد السياح الأجانب، خاصة في مواسم الاعياد، اثر التظاهرات الضخمة والاضرابات المستمرة التي اندلعت في الضفة الفلسطينية كافة، والتي تقع فيها معظم الأماكن المقدسة والمواقع السياحية، ممّا ادّى الى تحويل هذه المناطق الى مناطق غير آمنة؛ وبالتالي، امتنع عدد كبير من السياح عن القدوم الى فلسطين المحتلة، وتوجهوا الى مناطق أكثر أمناً في العالم.

فقد ذكرت دائرة الاحصاء الاسرائيلية ان عدد السياح القادمين خلال نيسان (ابريل) ١٩٨٨، مقارنة مع الشهر عينه العام ١٩٨٧، تراجع بنسبة ١٧ بالمئة. وانخفضت نسبة القادمين من الولايات المتحـدة الأميركية الى اسرائيل، على متن شركة العال، ٣٠ بالمئة[٣٥]. وبلغت نسبة انخفاض عدد القادمين عشية عيد الفصح اليهودي، العام ١٩٨٨، ما بين ١٠ ـ ٢٠ بالمئة[٣٦]. وامتنع، أيضاً، ٥٠ ألف يهودي في العالم عن زيارة فلسطين المحتلة، وقدرت خسائر شركة العال، جرّاء ذلك، بـ ١١ مليون دولار[٣٧]. وبناء عليه، صرّح مدير شركة العال بأن الحركة السياحية الى اسرائيل انخفضت بنسبة ٣٠ بالمئة، بالمقارنة مع ما كان متوقعاً، و٢٠ بالمئة بالمقارنة مع العام ١٩٨٧[٣٨]. وفي حزيران (يونيو) ١٩٨٨، طالب ممثلو وكالات السياحة الاسرائيلية بزيادة المبالغ المخصصة لتحسين صورة اسرائيل في الخارج من خمسة ملايين دولار الى ١٥ مليون دولار. وذكر هؤلاء ان عدد السياح، خلال الشهور الأولى من العـام ١٩٨٨، قد انخفض بنسبـة ٤٠ بالمئـة. وحـذّروا من انـه اذا واصلت اسرائيل